

أثر الحوكمة على الأداء
المؤسسي في محافظة شمال
الباطنة بسلطنة عُمان

Prepared by

لوجين غوانمة



في المساق: مهارات بحثية ٢
بإشراف الدكتور: أميرة جادو

Chapter
01

تحليل عنوان البحث

يحمل العنوان: «أثر الحوكمة على الأداء المؤسسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان» دقةً ووضوحًا يعكسان وعي الباحثة بالمتغيرات الرئيسية في دراستها، إذ نجحت في تحديد العلاقة السببية بين مفهومين معاصرين في الفكر الإداري، هما الحوكمة باعتبارها أداة إصلاح وتنظيم للمؤسسات، والأداء المؤسسي بوصفه ناتجًا يمكن قياسه وتحسينه.

القوة في العنوان تكمن في بساطته ووضوحه وابتعاده عن التكلف اللغوي، فهو يضع القارئ مباشرة في قلب الموضوع دون مقدمات أو عبارات إنشائية، كما أن تضمينه للمجال الجغرافي “محافظة شمال الباطنة” يضيف للدراسة طابعًا واقعيًا يميزها عن البحوث النظرية البحتة.

مع ذلك، فإن هذه الدقة الشكلية لا تُخفي بعض أوجه القصور المنهجية؛ فالعنوان لم يحدّد نوع المؤسسات محل الدراسة، مما يفتح الباب لتأويلات متعدّدة حول البيئة المؤسسية، كما لم يبيّن الإطار الزمني أو يشير إلى طبيعة المنهج المستخدم (وصفي، تحليلي، كمي) ، وهي عناصر تمنح القارئ منذ البداية صورة أوضح عن اتجاه البحث. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام عبارة “الأداء المؤسسي” دون تحديد أبعاده التفصيلية يجعل المفهوم واسعاً نسبياً ويحتاج لاحقاً إلى ضبط دقيق داخل المتن.

بصورة عامة، العنوان متماسك لغوياً وغني بالدلالات الإدارية، ويعكس فهماً جيداً لطبيعة المشكلة، لكنه بحاجة إلى مزيد من التخصيص المنهجي ليكون أكثر دقة واتساقاً مع متطلبات البحث العلمي الحديث.

تبدأ المقدمة بملاحظة واعية تربط التحوّلات الإدارية في سلطنة عمان بضرورة تبني مبادئ الحوكمة كمدخل أساسي لتطوير الأداء المؤسسي، وهو مدخل ذكي يُظهر إدراك الباحثة للسياق الوطني والعملي للدراسة. تسير المقدمة بخطّ متدرّج من العام إلى الخاص، إذ تبدأ بمشهد واسع حول الإصلاح الإداري والحراك التنموي في الدولة، ثم تتجه تدريجيًا نحو تسليط الضوء على واقع محافظة شمال الباطنة كمجال تطبيقي يعاني من تحديات مؤسسية تحتاج إلى دراسة منهجية.

قوة المقدمة تكمن في تماسكها المنطقي وانسيابها اللغوي، فهي تستخدم لغة أكاديمية واضحة بعيدة عن الحشو والتكرار، كما تُبرز الفجوة البحثية بذكاء من خلال الإشارة إلى محدودية الدراسات التطبيقية التي تناولت الحوكمة في البيئة العمانية، الأمر الذي يبرّر أهمية الدراسة وجديتها.

في المقابل، يلاحظ أن المقدمة تميل إلى الوصف أكثر من التحليل؛ فهي تعرض الفكرة العامة لأهمية الحوكمة دون التعمق في تحليل كيفية تأثيرها الفعلي على الأداء المؤسسي أو مناقشة أبعاد هذا الأداء (كالكفاءة، الجودة والاستدامة). كما كان من الممكن تعزيز المقدمة ببيانات أو إحصاءات تُبرز حجم المشكلة الواقعية في المؤسسات المحلية، إذ إن إدراج الأرقام يضيف قوة إقناعية ويحوّل المقدمة من تأمل نظري إلى طرح مدعوم بالأدلة. كذلك لم تقدّم الباحثة في هذا الجزء سؤالاً إشكالياً صريحاً يثير ذهن القارئ، وهو عنصر أساسي في المقدمات القوية التي تخلق تفاعلاً فكرياً مع النص.

رغم ذلك، تبقى المقدمة ناجحة في تحقيق غايتها الأساسية: تهيئة القارئ لفهم موضوع الدراسة و ربطها بسياق وطني ومؤسسي واضح. إنها مقدمة رصينة في لغتها، منطقية في ترتيبها، لكنها تحتاج إلى لمسة تحليلية أعمق تجعلها أكثر جذباً وإقناعاً.

قدّمت الباحثة مشكلة دراستها في إطار منطقي متماسك يربط بين غياب تطبيق فعّال لمبادئ الحوكمة في المؤسسات المحلية وبين تراجع مستوى الأداء المؤسسي في محافظة شمال الباطنة، فجاءت المشكلة صياغة وتبريراً متصلة بواقع إداري يمكن ملاحظته وقياسه. ما يميّز هذا الجزء هو أن الباحثة لم تكتف بعرض المشكلة كقضية نظرية، بل قدّمتها كموقف واقعي له جذور تنظيمية وسلوكية، ما منحها عمقاً تطبيقياً واضحاً. وقد صيغت المشكلة بلغة رسمية خالية من التكرار، توحى بقدرة الباحثة على إدراك أبعاد الظاهرة وتشخيصها بدقة، إذ انطلقت من فكرة عامة عن ضعف الأداء لتصل إلى تساؤل ضمني حول دور الحوكمة في إصلاح هذا الخلل.

ومع ذلك، فإن عرض المشكلة ظلّ أقرب إلى الطابع الوصفي منه إلى الإشكالي، إذ لم تُصغ الباحثة سؤالاً بحثياً واضحاً أو تساؤلات فرعية محدّدة كما هو متعارف عليه في البحوث الأكاديمية الحديثة. كما لم تبين بشكل كافٍ طبيعة العلاقة المتوقعة بين متغيرات الدراسة (هل العلاقة إيجابية؟ أم سلبية؟ أم متباينة بحسب الأبعاد؟)، مما جعل القارئ يدرك جوهر المشكلة دون أن يستشعر تماماً زاوية النظر التي تنطلق منها الباحثة. كذلك افتقرت المشكلة إلى عرض إحصائي أو مؤشر واقعي يُبرّر أهمية المعالجة العلمية لها، وهو ما كان سيمنحها ثقلأ أكبر ويحوّلها من تصور عام إلى إشكالية موثقة بالأدلة.

بصورة عامة، يمكن القول إن مشكلة البحث جيدة في تحديد الظاهرة ومقبولة في صياغتها العامة، لكنها بحاجة إلى تحويلها من وصف إلى تساؤل بحثي صريح يحدّد الاتجاه المنهجي ويوضّح الفجوة العلمية التي تسعى الدراسة إلى سدّها.

يمكن القول إن دراسة «أثر الحوكمة على الأداء المؤسسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان» عكست وعياً منهجياً جيداً لدى الباحثة، إذ تناولت موضوعاً حديثاً ومهماً في بيئة إدارية عربية. تميّز العنوان بالوضوح والدقة، والمقدمة بالترابط والمنطق، بينما جاءت مشكلة البحث واقعية لكنها مائلة إلى الطابع الوصفي أكثر من التحليلي. ورغم بعض القصور في التحديد المنهجي والتدعيم الإحصائي، فإن الدراسة تُعدّ جهداً علمياً متميزاً نجح في إبراز العلاقة بين الحوكمة والأداء المؤسسي بطرح متوازن يجمع بين الفهم النظري والتطبيق العملي.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

